

محمد إلهامي | لماذا يطالبون بتجديد الخطاب الديني لا بتجديد الخطاب الوطني؟!

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. منذ أكثر من قرنين والحضارة الغربية تهيمن على المفاهيم والتصورات وطرائق الحياة في العالم بما أفضى الى كغزو فكري غربي للامم والشعوب. وقد يكون المسلمون أكثر المتضررين من هذا الغزو بسبب طبيعة الاسلام وقيمه العليا التي - 00:00:00

تفترقوا عن قيم الحضارة المادية في كثير من النواحي في حلقة اليوم من برنامج مقاصد نبحت مدى وجود صراع بين الاسلام والغرب بالمعنى الحضاري وكذلك خطة الاسلام في مواجهة الغزو الفكري - 00:00:42 الذي يعيشه المسلمون اليوم اهلا بكم نعود اليكم بعد هنيهة موضوع حلقتنا هذه نضعه بين يدي ضيفنا الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية اهلا ومرحبا بكم استاذ محمد. حياكم الله اهلا وسهلا - 00:00:56 انطلق من سؤال افتراضي بان هناك تباينا بين الاسلام الحضارة الغربية ولا اعرف احدا ربما يقر آآ يعني لا يقر بهذا التباين. لكن اريد ان اسأل لو سمحت يعني هذا التباين في نظري او في التصورات للحياة والكون والانسان من اين ينبع بين الاسلام وبين قيم الحضارة الغربية - 00:01:22

يلا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم التصور في جذوره ينبع من ان هذا منهج رباني وهذا منهج وضعي. منهج وضعي او منهج جاهلي - 00:01:42 يعني بالتعبير الاسلامي جاهلية او شيطانية فالصراع كما وصفه الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم هو صراع افكار. الصراع اديان في الحقيقة وهذا بدأ في اللحظة الاولى وحين قال ابليس فوالله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:01:58 وقال ثم لاتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين آآ بالنهاية الصراع صراع آآ قديم صراع قديم وعميق والحضارة الغربية الحالية هي من وجهة النظر الاسلامي لون من الوان الجاهلية جزء من الجاهلية وكثير من المفكرين الاسلاميين تحدثوا عن غلبة - 00:02:18

في الثقافة الغربية باعتبارها تنطبق عليها وصف الجاهلية حتى الاستاذ محمد قطب رحمه الله كتب كتابه جاهلية القرن العشرين فلانك ستجد كثيرا الجاهلية بشكل عام لها اصول تتفق فيها شرقا وغربا - 00:02:44 وحتى مهما بدأت متناقضة ومن الكتب الرائعة في هذا الباب كتاب المجاهد والرئيس علي عزت بيجوفيتش الاسلام بين الشرق والغرب لانه كان يبدو انه الحضارة يعني الاتحاد السوفيتي من جهة والغرب من جهة اخرى كان يبدو بينهما التناقض - 00:03:01 حتى نحرر المصطلح معذرة بالنسبة للسادة المشاهدين. الجاهلية هو كل ما هو سوى الاسلام. نعم. قديما وحديثا ومستقبلا. واخذوها من قول الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فالله تبارك وتعالى جعل الامر على وعلى قسمين - 00:03:21

حكم الجاهلية وحكم الله تبارك وتعالى لكن قصدت القول انه هذا كل ما سوى الاسلام آآ ليس هذا يعني نظرا ضيقا وانما لان الجاهلية حتى مهما بدت ظواهره في التنوع والتشكل والتناقض. انما تجمعها اصول - 00:03:41 هذه الاصول تتفق فيما بينها على اتساع مشاربها وتنوعها فمثلا من اصول الجاهلية الموجودة شرقا وغربا هي انه العبودية غير

منصرفة لله طبعا هذا هذا كلام ربما يسمعه السامع فيتخيل لاول وهلة - 00:03:59

انه اه مسألة بسيطة يعني العبادة حرية شخصية وآآ يعني واحد يعبد الشمس واحد يعبد القمر وواحد يعبد نفسه وواحد لا يؤمن بالله كل واحد في الحقيقة لأ هذا الامر وان كان هو في عمق الموضوع الديني الا ان له اثرا دنيويا - 00:04:17

اذا لم تكن عبادا لله فبالأكيد هناك من نعبده يعني هناك من نعبده ممكن يكون المعبود هو الدولة الدولة الدولة هذه الان هي نوع من انواع المعبودات ولذلك يقال آآ التضحية في سبيل الدولة. آآ الوطن. اه في سبيل الوطن في سبيل الدولة. او حتى يتكلم عن هبة الدولة - 00:04:36

وجود الدولة سيادة الدولة قانون الدولة فاعمال الدولة كل ده اصبح ايه اصبح منسوبها الى معنى هو اسمه الدولة ويضحى الناس بارواحهم وحياتهم ودمائهم واموالهم في سبيل الدولة طيب هذه العبودية للدولة هي عبودية منتشرة في سائر الجاهلية المعاصرة من امريكا الى الصين الى روسيا الى ادغال افريقيا - 00:05:00

تمام ولذلك آآ هذا الفارق ليس فارقا سهلا هذا فارق عميق في حياة الناس ليس فقط في اخرتهم. بين الاسلام والغرب. بين الاسلام وسائر انواع الجاهلية وطبعا بحيس ان احنا في العصر الغربي الان فالحضارة الغربية هي التمثيل الاكبر لهذا المعنى. حتى المثال الذي ضربته يعني مفهوم الوطن هو ظهر من - 00:05:27

اوبا ظهر مع مكيا في الدولة القومية نعم هو ظهر في اوربا ولذلك لا يمكن اصلا الدولة القومية هي منتج غربي لكن الخطورة انه هذه الدولة القومية تجسدت فيها اللوهية يعني صار صار الانسان الموجود في الغرب الذي المفكر الغربي الفيلسوف الغربي الاقتصادي الغربي السياسي العسكري. كل هذا يعمل - 00:05:48

لرفعة الدولة في حقيقة الامر ليس هناك كائن اسمه الدولة بحقيقة الامر المستفيد من هذا هو مجموعة من البشر المتنفيين فلذلك ربي بن عامر رضي الله عنه حين قال ابتعثنا الله لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:06:12

ففي سائر انواع الجاهلية ستجد الناس مستعبدين للناس. يعني حتى آآ قریش حين كانوا يعبدون الاصنام. هل الاصنام مروتاها هل الاصنام لها ارادة لأ لكن من المستفيد من وجود الاصنام ومن عبودية الناس للاصنام؟ هذا النظام المتكون حول الاصنام. الذي يجعل هناك شريف وهناك وضعيع. هناك - 00:06:31

من يقام عليه الحد وهناك من لا يقام عليه الحد. هناك من يستصفي اموال الناس فيجعل هذا حرا ويجعل هذا عبدا فالانظمة في حقيقة الامر ليست اه ليست اه معاني حقيقية وانما هي تعود بفائدتها ومغانمها على المتنفيين حولها - 00:06:54

ومما يعني لا امل من الاستشهاد به كتاب لطيف جدا لصحفي امريكي اسمه جريك بالاست عنوانه افضل ديمقراطية يستطيع المال شراءها انت دلوقتي معنى الديموقراطية والحرية والليبرالية واختيار الناس لحاكمها. كل هذه معاني قد تبدو جيدة وبراقة لاول وهلة - 00:07:14

لكن حين نتعمق في الانظمة سنجد ان هناك حفنة من المستفيدين من هذا النظام. هذه الحفنة هي التي تستطيع ان تعطل القوانين حين تريد تعديل القوانين حين تريد تغيير الدستور حين تريد. حتى اذا لم تفعل هذا تستطيع ان تتلاعب بالمرشح الديمقراطي - 00:07:37

فلا ينتخب ولا يظهر ولا يستطيع ان يصل الى سدة الحكم الا اعضاء هذه النخبة او خدام هذه النخبة ففي النهاية ما يجمع بين الجاهليات على انواعها واقول ما يجمع بينها بما يؤثر في حياة الناس هو ان نثار هذه الانظمة تعبد الناس - 00:07:57

للناس الذي جاء به الاسلام هو ازاحة كل هذه الطواغيت. هذا هذا اللفظ الاسلامي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يعني الله الطاغوت كما قاله المفسرون هو كل من يأخذ من صفات الله لنفسه - 00:08:16

ولذلك قيل للفرعون طاغوت لانه قال ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى فكان يطلب من الناس ما هو من صفات اللوهية. كذلك الدولة في واقعنا الحالي تطلب من الناس ما هو من صفات اللوهية - 00:08:34

آآ طيب هذا طرحته يعني طرحته نقطة مهمة. يعني آآ استشهدت بقضية الوطن واسهبت في الحديث عن ان كونه نقطة ارتكاز او

نقطة فالفق بين الاسلام وبين الحضارة اه اه الغربية. هل هذا التباين يمكن القول انه - 00:08:50

افضى الى ما يسمى صراع بين الاسلام والغرب ام هو تنافس بالمعنى الحضاري اكثر من ان يكون صراعا؟ هو آآ لابد ان يفرز صراعا لانه تناقض جوهري اصلي يعني آآ الان كل من يحملون فكرة من الافكار بلاش اقول دلوقتي حق ولا باطل. كل من يحملون فكرة من الافكار - 00:09:08

ينظرون الى انفسهم باعتبارهم ممثلو الحضارة حاملوا لواء التحرير ناشروا الرسالة العدل والحق. يعني مثلا اذا الشيوعي بالشيوعية فهو يرى في مسألة الاقطاع والرأسمالية شيئا وحشيا لابد من محاربته وهدمه. طيب على الطرف الاخر هذا الرأسمالي الذي ينظر الى الشيوعية - 00:09:30

هي باعتبارها آآ يعني نوع من التسوية وعدم العدالة بين الناس. فانه ايضا يحمل فكرة انه لابد ان يحارب هذا الشر وان ينشر ما عنده من العدل ومن رسالة تحرية للبشر - 00:09:51

فالان نحن نتكلم على اه عمق من الصراع ابعد مما بين الرأسمالية والشيوعية نحن نتكلم عن عمق من الذي له السيادة في هذا العالم؟ من الذي يملك من هو مصدر المعرفة - 00:10:06

كيف يمكن ان نصل الى العلم يعني الامام الغزالي رحمه الله كان له كلمة جميلة جدا في سياقنا هذا كان يقول الملك والدين توأمان. الملك والدين توأمان. فالدين اصل والملك حارس - 00:10:20

فما لا اصل له فمهدوم وما لا حارس له فضائح لكن شف هنا نركز على كلمة الملك الدين اصل والملك حارس في الحضارة الغربية لأ الملك اصل والدين خادم يعني الدولة الاسلامية نعم الحضارة الاسلامية الدولة الاسلامية قامت اصلا لخدمة الدين. لو فتحنا اي كتاب في السياسة الشرعية سنجد - 00:10:38

موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا. التعريف الايه؟ المحفوظ في كتب السادة الشرعية لكن في الحضارة الغربية الدولة هي الاصل الدين خادم الدين خادم للدولة وعلشان كده يقال - 00:11:05

تجديد الخطاب الديني لن تسمح ان يقال تجديد الخطاب الوطني ربما نتعرض لهذا في سياق الحلقة. لكن لماذا على الدين ان يجدد خطابه لان الدولة هي الاصل. الوطن هو الاصل - 00:11:23

فبالتالي هنا انعكاس في مركزية القداسة ولجل هذا تجد كثيرا من الناس الان ينكرون حد الردة ليه؟ لماذا ينكرون حد الردة؟ لانه الدين بالنسبة لهم في تصورهم مسألة شخصية من منزور الدولة ما فيش فرق بين المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي ما فيش فرق - 00:11:39

لكن هؤلاء الذين ينكرون حد الردة يتقبلون بشدة اعدام الخائن او الجاسوس لوطنه لانه مركزية القداسة هنا صارت فين في الوطن فبالتالي آآ انا احكي لك الان عمق الصراع الدين عند المسلمين الدين اصل والدولة حارس الملك حارس - 00:12:00

لكن عند الحضارة الغربية الدولة اصل وهي التي تنتج ديننا يخدمها. ولذلك يجب ان تعمل كل الاديان الموجودة في الدولة العلمانية بما لا يتعارض مع الدولة العلمانية ان لم يكن بما يخدم الدولة العلمانية - 00:12:19

نقاط مهمة يعني اضأت عليها وهي متعلقة بمظاهر واشكال الصراع او التباين بين الاسلام والغرب. لكن هذا حقيقة افضى في نهاية الامر الى يعني اذا ما جاز لنا ان نسميها يعني هزيمة المسلمين امام قيم الحضارة آآ الغربية. سؤالي هو - 00:12:36

هل هذه وحصل الغزو الفكري طبعاً. يعني حتى ما تفضلت بالحديث عنه موضوع اه اه ابطال حد الردة هو مظهر من مظاهر الغزو الفكري الحاصل فيه العالم الاسلامي. نعم. سؤالي هو هل - 00:12:57

هذا الغزو الفكري الذي حصل كان نتيجة سياق تاريخي طبيعي تمر به اطوار تاريخية طبيعية تمر بها الامم والشعوب ام انه كان ممنهجاً لا هو بطبيعة الحال يجتمع فيه الامران - 00:13:10

كان ممنهجاً من قبل الغالب لانه الغالب لابد ان ينشر ثقافته وكان كذلك طبيعياً لان المغلوب مولع بتقليد الغالب. يعني هناك سياق فيه القهر والاجبار وهناك هذا سياق القهر والاجبار ينتج ايضا سياق الاعجاب والانبهار - 00:13:23

فهذا موجود وهذا موجود بالمناسبة هذه المظاهر التي تحدثنا منها مثلا على مظهر الردة. هذه هذه مسألة منتشرة. انت الان حين تجد حين تطالع اغلب الحوار الفكري الغربي الاسلامي ستجد انه - [00:13:43](#)

آآ واقع في المنطقة التي تمثل احتكاكا بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية لانه هذه هي الاسئلة التي يطرحها القوي المتفوق الغالب على الشعوب المغلوبة. يعني مثلا نحن الان في يناير - [00:14:01](#)

غادرنا قبل قليل الحوار المتكرر كل سنة حول تهنة تهنة المسلمين لغير المسلمين باعيادهم طيب انت اذا تأملت في عمق هذا المظهر ستجد انه ايضا من من آآ مولودات او من ثمرات المسألة العلمانية الاسلامية. الان - [00:14:15](#)

هل تقبل دولة من الدول ان شعبها يهني عدوها التاريخي بعيد انتصارها عليه يعني مثلا المصريين يقبلوا لو حد مصري كتب برقية للرئيس الاسرائيلي بذكرى انتصاره في سبعة وستين او بذكرى انتصاره في ثمانية واربعين - [00:14:36](#)

هذا يعد خيانة لانه هنا المركز المهيمن مركز القداسة المهيمن على الثقافة العامة هو الوطن لكن يقولون ايه المشكلة يا اخي لما المسلم يهني المسيحي بعيد آآ بعيد ميلاد الرب عنده - [00:14:53](#)

لا يفهم يعني لا يفهم كثير من الناس انه ما حدس ليس الا آآ انتقال مركز القداسة من الدين الى الدولة فقط والا فاذا عاد مركز القداسة مرة اخرى الى الدين سيظل مفهوما جدا انه لا يمكن للمسلم ان يهني بعيد يراه ابطال - [00:15:10](#)

باطل يراه نقيدا لتصوره للحياة فهذه احد المسائل مسألة زي حجاب المرأة مسألة زي العلاقة مع غير المسلمين. مسألة زي الجهاد دفعا وطلبا. هذه المسائل الثائرة في عالمنا الاسلامي هي من الاسئلة التي يطرحها الغالي - [00:15:33](#)

المتفوق على الامة انها لم تكن موضع نقاش ابدا. لم تكن قبل ذلك موضع نقاش هم لم يتفكروا اصلا في طرحها لانه امر مفهوم يعني مسلا اه قبل سنتين تقريبا حدث هنا في تركيا - [00:15:50](#)

تحويل مسجد اية صوفيا آآ متحف ايا صوفيا الى مسجد ان وجدت بعض المسلمين يقولون آآ يدينون هذا الفعل ولماذا يتحول بل لادان الفاتح السلطان محمد الفاتح انه حول كنيسة ايا صوفيا الى مسجد - [00:16:06](#)

لكن هنا ربما يكون نوع من التدخل وقع استاذ محمد في حديثك. هذه ربما تعبر عن هزيمة هزيمة نفسية. ما مدى ارتباطها بالغزو الفكري؟ اه ما هو من اين جاءت الهزيمة - [00:16:21](#)

النفسية جاءت من هذا الغزو الفكري لماذا صارت الموضوعات المستقرة التي لم تكن تناقش موضوعا ملتهبا يناقش. لماذا صارت المسائل التي لم يكن يتصور فيها وجود رأيين صار يتصور فيها وجود رأيين ورأيين محتدمين والنقاش فيها آآ مستعر - [00:16:31](#)

انما هذا هو هذه الهزيمة الفكرية هي ما سببها الغزو الثقافي وبالمناسبة من الامور التي يجب ان يعلمها كل المسلمين انه الاسلام حين نشأ كان هو الاقل في المظاهر الحضارية - [00:16:49](#)

يعني الاسلام نشأ وهناك فارس وهناك الروم وهناك الهند وهناك الصين ولما يعني امتد عمر المسلمين وحضارتهم هم اضطروا حين آآ بدأوا في العلوم ان يترجموا تراث هذه الامم لكن مع ذلك لم يقع فيهم الغزو الفكري - [00:17:05](#)

ومسألة ربعي ابن عامر الذي آآ اتينا عليه الان انه دخل سراق آآ رستم آآ القائد العسكري العام لفارس فكان يخرق النمارق والبسائط ومع ليس غير تصور يعني غير متصور هو مش شايف ان ده نوع من ورجل عادي من الخيمة جاء ربما. هو مش شايف ان ده نوع مبهر هو طبعا سفير ورجل ذو رأي وعقل - [00:17:24](#)

لكن مش متصور يعني هذا كله لا آآ لا يمثل بالنسبة له شيئا مبهر لا يدهشه وحتى في كلمته الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله رب العباد - [00:17:47](#)

ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. يا عم آآ انت واحد ماسك رمح عليه ثياب مهترئة بيكلم رستم اللي قاعد وسط الزينات والمفاخر ويقول له انا عايز اطلعك من ضيق الدنيا اللي انت فيه - [00:18:02](#)

الى سعة الدنيا اللي انا فيها لسعة الدنيا والاخرة ثم بعد ذلك يخيره. اه. فانظر كيف كان هو يتصور ضيق الدنيا وسعة الدنيا يعني المسلمون رغم انهم كانوا كمظاهر مادية اقل من المظاهر الحضارية المنتشرة حولهم. الا انهم بحضارتهم وثقافتهم الروحية -

قوتهم المعنوية كانوا يرون انفسهم اقوى واعلى واعز من هذه المظاهر. على سبيل آ ذكر القوة ذكرت القوة يعني الاسلام يحوي منظومة عقدية منظومة تشريعية اخلاقية. اه حقيقة شاملة محكمة متماسكة. السؤال الذي يطرح نفسه كيف - [00:18:37](#) المسلمين ان يهزموا امام الحضارة الغربية المادية وهم يحملون هذه القوة من العقيدة والاحكام والاخلاق. لو اذنت لابحث معك هذا الموضوع بعد الفاصل. تمام نواصل حديثنا بعد العودة من الفاصل - [00:18:57](#) نلفت عناية مشاهدنا الكرام الى ان قناة الرافدين الفضائية ستبث على نظام على التردد نفسه واحد صفر سبعة اثنين سبعة وعلى مدار الناييل سات اعتبارا من الاول من شباط عام - [00:19:12](#) الفين واثنين وعشرين. وان البث على نظام اس دي سيتم ايقافه في الثامن والعشرين من شباط عام الفين واثنين وعشرين اسعدكم الله هذا استئناف لحديثنا عن الغزو الفكري وطرائق الاسلام في مواجهة هذه الظاهرة. والحديث في هذه في هذه الحلقة دائما مع الاستاذ محمد الهامي. يعني - [00:19:47](#) الهيمنة الفكرية على المسلمين هي صلب حديثنا في حديثنا في هذه الحلقة قد يفسرها كثيرون بانها استسلام استسلامه من قبل المسلمين لطرائق الحياة ونمط التفكير وقيم المادة التي وفدت الينا من الغرب. هذا التعبير دقيق - [00:20:35](#) اه نعم ابدأ من سؤالك الذي كان قبل الفاصل وهو كيف استطاع الغرب رغم هذه القوة العقدية الموجودة عند المسلمين. سنأتي على هذا السؤال. اه يعني هذا سابق نعم سنأتي بعد ذلك. لكن هذه يعني هل توافق على ان المسلمين - [00:20:55](#) بالرغم من القوة التي يحملونها استسلموا تماما للحضارة الغربية؟ لا. انا لا اوافق على انهم استسلموا. صحيح يجب ان يعني من الانصاف والعدالة يجب ان نسجل ان كثيرا من شرائحنا في آ في الامة الاسلامية وقعت في الغزو الفكري وحصل لها نوع من الانهيار النفسي وتأثر - [00:21:10](#) هذا موجود ولكن مع ذلك لا تزال الامة الاسلامية هي اكثر الامم مناعة ضد استقرار الافكار الغربية فيها وهذا بالمناسبة امر اتفق عليه آ رجلان مفكران امريكيان كتبا ضد بعض - [00:21:30](#) اولهم في آ فرانسيس في القيامة صاحب نزرية نهاية التاريخ. هذا الرجل في كتابه نهاية التاريخ كان يقول بانه يعني الفكرة الليبرالية طبعا هو كتبه بعد الانتصار على الاتحاد السوفيتي. كان يقول انه الفكرة الغربية الليبرالية هي نهاية التاريخ وبالتالي ستهاجر اليها كل - [00:21:46](#) امم ما عدا الامة الاسلامية لديها بعض المشكلات الثقافية والعوائق التي ستجعلها كذلك نفس الشيء. رد عليه هنتنغتون فقال له لا انت واهم وحالم حين تتصور ان كل الناس هتيجي لليبرالية الغربية. بالعكس الامم دي كلما اعطيت لها الحرية - [00:22:01](#) كلما عبرت عن ثقافتها الذاتية فبالتالي العالم القادم ليس عالم تهاجر فيه الامم الى الحضارة الغربية بل هو عالم تكون الحضارات التي سيصير بينها صداما ومن اهم الحضارات التي سنصطدم معها الحضارة الاسلامية. فهم الاثنين رغم ان هم كتبوا فكرتين ضد بعض الا ان هم كانوا موقنين بانه الاسلام - [00:22:23](#) يحتمل او يحتوي في داخله من الاصاله والرسوخ والقوة ما تجعله مستعصيا على ان يستسلم للحضارة الغربية فصحيح نتحدث عن الاسلام وانا سألتك عن المسلمين يا استاذ هذه النقطة النقطة الثانية الان يعني انت قبل الفاصل قلت بانه لم يعد هناك شيء الا وخضع للنقاش - [00:22:48](#) صحيح البخاري ومسلم الحجاب حد الردة اشياء كثيرة جدا. الا يعني ذلك بان يعني وهذا منطق سادة في العالم الاسلامي الا يعني ذلك استسلام من قبل المسلمين والاستثناء لا يبني عليه. يوجد استثناء ولكن لا يبني عليه. لا انا انظر للامر بشكل اخر. نعم. وهو انه الذي طرح هذه - [00:23:10](#) مهات هم الذين التصقوا بالغرب وهم ما زالوا القلة. يعني هم ما يزالون هم القلة المسكونة او الساكنة في الطبقة الاجتماعية الحاكمة او الطبقة الاجتماعية المترفة او التليفزيونات والقنوات الفضائية. وما سوى ذلك من الناس فما زال حتى الان اذا حد يعني عايز يحل

في حد يقول له ايه - 00:23:30

نحلف على البخاري. ما ما زال الامر عميقا وحين يقال اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقال رواه البخاري فتجد عموم الناس يضعون لهذا هناك لكن الغلبة الغربية الان تجعل صوت هذه القلة هي الصوت الاعلى لانه صوت يوضع له مكبرات الاصوات وتسלט عليه الاضواء والكاميرات - 00:23:52

فبالتالي يظهر وكأنه العالم الاسلامي يراجع ثوابته من جديد. بينما في حقيقة الامر لم يحدث انه حتى الان يعني حتى هذه اللحظة التي نتكلم فيها لم تتح انتخابات شبه نزيهة للامة الاسلامية الا وافرزت من يعبرون عنها - 00:24:13

تالي فبلادنا محرومة من الانتخابات او مبتلاة بالانقلابات العسكرية فهذا يدل على انه ما تزال الامة تحمل طبيعتها المقاومة طيب يعني ارجو المعذرة يعني اريد ان يكون الموضوع حواريا لان هناك كثير من الاسئلة في ذهن المشاهد احاول ان ان امثلها. يعني انت تقول بانه - 00:24:31

لو اتاحت انتخابات نزيهة او حتى الان عبرت الناس او اختارت الناس من يعبر عنها ولعلك تغمز من قناة الاسلاميين يعني تلمحه الى الاسلاميين او الذين يحملون الاسلامي لكن هذا ربما كان خلافي الحقيقة حتى في مصر كان النجاح على الحافة حتى في تونس لم يحصلوا على اكثرية ساحقة. طبعاً هو حديثنا ليس عن - 00:24:52

اسلاميين. هذا يقودنا الى السؤال هذا المرتبط بهذه القضية الاسلام يعني ينسجم مع النفس الانسانية مع فطرتها آآ اجابني اتى ليجيب عن اسئلة ان اسئلة قديمة فلسفية جدلية في عقل الانسان منذ المهد - 00:25:12

مع ذلك آآ ترى الان المسلمين يسلمون بثوابت الحضارة المادية لدرجة اننا يعني لا نريد ان نكون يعني مجاملين استاذ محمد. الان المسلمين حتى المتدينون منهم يفكرون بمنطق مادي. نعم صحيح. نعم فدخلت - 00:25:30

المادية حتى الى مساجد المسلمين كيف حصل هذا؟ نعم. قدمت في كلامي انه لا يمكن ان ننفي عن انفسنا التأثير بالمادية. حتى الثوب الذي ارتديه والذي ترتديه يا اخ شهاد هو ثوب غربي - 00:25:46

ليس ليس ثوبنا الاسلامي. فهو هذا من التأثير الذي يقع الجميع فيه انما الخطورة التي نتحدث عنها وهو الموضوع ان تتأثر عقولنا وقلوبنا كذلك الفكرة الغربية هذا التأثير تأثر العقول والقلوب هو الذي اقول بانه ما يزال قليلا في عموم عالمنا الاسلامي - 00:25:59

لا شك انه حين غلبت علينا الحضارة الغربية صار يعني صار اقتصادنا غريبا مرتبطا بالغرب هم الذين انشأوا لنا هذه صارت مدننا تشبه المدن الغربية فلا بد ان يلقي هذا باثره على العلاقات الاجتماعية بين الناس. لكن انا قبل ان ادخل الى الاستوديو الان وجدت خبرا عن - 00:26:22

مصور فرنسي سقط آآ في الشارع فظل لمدة تسع ساعات ملقيا حتى مات لم يهرع اليه احد من الناس لكي ينقذه وقبل ذلك كنت رأيت آآ يعني آآ برنامج اللي هو يعني يحاول ان يختبر الظواهر الاجتماعية - 00:26:42

فالبرنامج نفسه يقول ماذا لو سقط متسول في باريس؟ سقط متسول وسقط رجل يبدو عليه انه من النخبة لابس بدلة وشيك المتسول حين يسقط من الاعياء لا ينهض له احد ويظل ملقيا في الارض - 00:27:00

هذا الرجل ذو النخبة آآ اذا سقط هرع اليه الناس هذا المظهر لا يزال حتى الان لا تراه في اكثر بلادنا الاسلامية. ما تزال بلادنا الاسلامية فيها قدر كبير من التكافل الاجتماعي قدر من من النهضة - 00:27:16

القضية جبلية هي ليست قضية مرتبطة ربما بقيم الاسلام. لا هو كلما زادت المادية كلما حصل هذا القياس. انه لا تهرع لمساعدة الفقير الذي يحتاج طهرة لمساعدة الغني يعني نحن مسلا في بلادنا حين حصلت حادثة كورونا - 00:27:32

انت تجد الصراع الذي كان في المدن الغربية على المحلات السوبر ماركتس على البضائع كان صراعا محموما. لم تجد مثله في بلادنا رغم انه الشعبين يعني بلادنا تأثرت بكورونا اكثر مما تأثر بها الغرب. كثير من المظاهر الاخرى التي يمكن ان نعبر عنها فلذلك اقول انه ما - 00:27:49

زال عمق المجتمع الاسلامي آآ اقل في التأثير بالغرب واقل في الغزو يعني اقل في تقبل الغزو الفكري من غيره من الامم. يعني الان

نحن اذا نظرنا الى اليابان الى الصين سنجد انه الغرب - 00:28:09

وصل الى اعماق ثقافتها. حتى اعرف احد الاصدقاء ممن يعيش في اليابان فكان يبحكي لي انه حتى الانيميشن يعني رسوم الكارتون اليابانية حين آآ تحكي قصة مسلا بطل آآ سوبر هيرو في آآ لابد هذا البطل ان يتحول من الملامح اليابانية الى الملامح الغربية. يعني لحظة تحوله - 00:28:21

هي لحزة انه يتحول من كون انسان الى كونه بطل كذلك ستجد نفس الكلام في الصين. الصين آآ وان كانت شيوعية سياسيا الا انها رأسمالية اقتصاديا فما تزال الامة الاسلامية هي ابعد الامم عن التأثير بالغزو الفكري رغم انها الاكثر آآ يعني آآ الاكثر محاربة في هذا الباب. لا يعني - 00:28:43

اننا نجونا لا بل على العكس نحن يعني نقاتل الان عند الصف الاخير. لانه آآ يعني ما كان يمكن لهذه النخبة ان تتجرأ وتطرح ثوابت الاسلام للنقاش الا وكان هذا دليلا على اننا في لحظة مرض - 00:29:05

لانه لو الجسد الاسلامي متعافي ما كانش ممكن هذه الثوابت تطرح مرة اخرى للنقاش او للهجوم فعلى كل حال آآ يعني احنا مسلا برضه الايام الفائتة هذه كانت هناك مشكلة في مصر - 00:29:23

آآ بعض الممسلين مثلوا فيلما مترجما من الايطالية فيه آآ امور لا توافق قيمنا الاسلامية صارت ثارت ثائرة الناس لدرجة يعني جعلت نقابة الممثلين تصدر بيانا تتضامن فيه مع الممثلين الذين مثلوا هذا الفيلم - 00:29:36

بينما هذا الفيلم نفسه حين عرض في الغرب لم يتسبب في هذه الثورة ما تزال الامة فيها خير آآ وارجع واقول اننا لا يمكن ان ننفي ما وقع فينا من التأثير بهذه الحضارة الغربية. طيب آآ يعني الان - 00:29:55

نتحدث عن وهناك اقرار اه لا يوجد من يعارض فكرة الغزو الفكري للمسلمين ومع ذلك ما زال هناك في مراكز الابحاث عند الكتاب عند المفكرين في وسائل الاعلام عند الغرب تجد ما - 00:30:11

القلق من الاسلام اين يكمن؟ مكن هذا القلق؟ مكن هذا القلق اذا خاصة اذا ما عرفنا انك هناك هيمنة فكرية كاملة كاملة على كل مفاصل المجتمع. سبحان الله هذا هذا نفسه مما يدل على ما كنا نتكلم فيه. مهم. ان هم ما زالوا حتى الان بعد اكثر من متين -

00:30:24

سنة من الاستعمار والهيمنة ما يزالون يخافون من الاسلام. طيب هذا الخوف دليل على ان الامة ما تزال حتى الان آآ تقاوم بل وتمثل تهديدا. بالمناسبة آآ يعني بداية هذا الامر اذا صح التعبير. بداية هذا امر تاريخيا - 00:30:44

كان في مذكرات نابليون وهي مذكرات نابليون عن الحملة الفرنسية ترجمت مؤخرا ونشرت في مصر لكن هناك كتاب نقل عن مذكرات نابليون وكتاب كريستوفر هرولد كان يقول انه آآ نابليون صدم لما قيل له ان هذا الشعب شعب مستكين على الشعب المصري. لان المماليك يتبدلون عليه وهو لا يثور - 00:30:59

فهو لما دخل نابليون واجه واجه آآ مقاومة باسلة فاستغرب وقال يجب ان ينزع من ذهن هؤلاء البسطاء مقاومة الكافرين. وقد فعل. لا لا استطيع ان اقول ما يزال كل قصة احتلال تنتج قصة مقاومة في بلادنا. وان كان طبعا لا لا يعني - 00:31:20

طيب خليني اكمل وبعدين ارجع للفرصة دي. فانا بقول ان نابليون في اللحزة دي قال ان الناس دي لازم ينزع من دماغها ومن ضمائرهما ان هم يقاوموا الكفار طيب لو احنا لو آآ مشينا تاريخيا مع الاحلام الغربية فسنجد ان الغربيين في اوائل القرن العشرين واواخر القرن التاسع عشر - 00:31:44

كان حلمهم هو تنصير العالم الاسلامي لم يكن حلمهم هو ان هم يغزون فكريا فلكي نتجادل الان على البخاري او على الحجاب. كان حلمهم هو تنصير العالم الاسلامي. الان في اخر ما قرأته من المخططات الغربية لمحاولة حل المشكلة الاسلامية كانوا يتجادلون في مسألة ما هو التيار - 00:32:03

الاسلامي الانسب الذي لا يعارض الحضارة الغربية بحيس آآ يجب علينا دعمه يعني شف هو انتقل من تنصير العالم الاسلامي في اواخر القرن التاسع عشر الى مقولة زويمر الشهيرة انا لا اريد للمسلمين ان يدخلوا في المسيحية ولكن اريدهم ان يخرجوا من الاسلام

الى الان ما هو المشهد الاسلامي الخادع الذي يمكن ان تتسلل منه الحضارة الغربية فلا يمثل الاسلام آآ مقاوما للحضارة. فقالوا ان العلماء الرسميين احتمال الازهر احتمال الصوفية احتمال الجامية من السلفية احتمال اه وذكروا الاسلام المدني الديمقراطي؟ -

ومع ذلك ففي كل احتمال من هؤلاء يعني موضع خوف يعني برضو هو الكلام ده هم كتبوه يقول احنا اذا دعمنا الازهر الشريف طب ما ممكن الازهر الشريف ينقلب علينا ولا تنسوا ان الناس اللي قاومت - 00:33:09

الفرنسية ومقومات الاحتلال الانجليزي كانوا من من علماء الازهر وطلابه طيب العلماء الرسميين لو احنا دعمناهم وقويناهم طب ما العلماء دول ممكن يبقى لهم مكانة لدرجة ان هم ينقلبوا علينا ويبقوا قادة الشعوب وفي النهاية لا يمكن التسليم - 00:33:25
لهؤلاء العلماء وكذلك السلفية وكذلك يعني غيرهم حتى الجماعات المعتدلة فالقصد هنا انه لو انت راقبت مسيرة الغربيين ستجد ان الامة ما تزال تقاوم الغزو الفكري وبالتالي احلامهم انتهت من التنصير الى الاخراج من الاسلام الى الان يحاولون تقديم شكل اسلامي مناسب. هذه المقاومة نريد ان نبحث بعد الفاصل معك عن آآ - 00:33:40

الدور الاسلام فيها الخريطة التي قدمها الاسلام لمقاومة الغز الفكري ان شاء الله. ما زال في الحديث بقية تأتيكم بعد وقفة اخيرة اهلا بكم استاذ محمد في ضوء الصراع بين الاسلام والغرب او الحضارة الغربية بمعنى ادق. كيف يمكن النظر الى ظاهرتين يعني الان تغلفان او تحيطان - 00:34:06

الجماعات الاسلامية الاولى هي العلمانية كاطار للدولة والمجتمع. لا توجد تقريبا دولة عربية ومسلمة الا وهي تعيش بوحى من العلمانية ثم بعد ذلك الدعوات الى اعادة تجديد الخطاب آآ الديني. هل هذا نوع من المواجهة - 00:35:27
الانحناء من اجل المواجهة ام هو تعبير حقيقي ودقيق عن الاستيلاء الكامل؟ مم طبعا هذا سؤال عظيم ما شاء الله ويعني تفرض له حلقات لكن دعني اربط بين سؤالين لانه آآ الدولة في بلادنا علمانية لانه المنظومة العالمية هي منظومة علمانية - 00:35:43
فالمنظومة العلمانية قامت على شبكة من الدول القومية. يعني مثلا لو قلب كل واحد في آآ في المسلمين الان في تاريخ بلده سيجد انه بلده هذه لم تكن شيئا واضحا قبل ان يدخل الغرب - 00:36:03

يعني مثلا نحن عندنا في مصر. مصر تعتبر من اكثر البلاد التي لها تاريخ مفرد عميق في التاريخ. علشان كده احنا الخطاب الوطني عندنا يقول سبع تلاف سنة حضارة لان احنا آآ وادي نيل ودلتا بين صحراويين - 00:36:18
فتشعر ان هذه البلد كتلة واحدة قديمة. صحيح هذا من الوجهة من وجهة نظر الجغرافيا والتاريخ صحيحة. لكن متى متى صارت مصر دولة صارت بمعاهدة الف تنمية واربعين التي وقعها الاطراف السلطان العثماني مع محمد علي باشا تحت الرعاية الغربية البريطانية والفرنسية. هنا صار هذا المربع اللي اوله رفح - 00:36:33

والسلوم واسوان وهنا صار كيانا سياسيا فبالثالي كل بلادنا على هذا النحو. طبعا انظر الى الجزيرة العربية الشام العراق المغرب العربي. كل هذه البلاد كانت مفتوحة واهل الاطراف فيها لا يرون انفسهم تابعين لدولة على حساب دولة. يرون كل هذه ديار الاسلام -

فهم يتنقلون بينها. لكن عند لحظات الاستقلال ما تسمى يعني لحظات الاستقلال تم ترسيم الحدود وآآ اقرار قوانين الجنسية ووضع الدساتير هنا صارت الفراغات الموجودة في عالمنا العربي صارت تسمى كيانات ودول. هذه ليست ارادتنا - 00:37:19
ليست رغبتنا هذه كانت رغبة المحتل الغربي الذي يريد ان ينشئ مجموعة من الدول ضمن لسيطرته العالمية في نهاية الامر. طيب السؤال الثاني لما نشأت هذه الدول نشأت وفق المنظومة العالمية العلمانية - 00:37:42

لانه الدول في ذاتها ليس لها كيان مقدس عند المسلمين. الدول في ذاتها فكيف تدار الدولة؟ كيف تقاد الدولة؟ ما هو الفكر الذي ستنتجه الدولة هنا دخلنا في انتاج الفكر الوطني او انتاج الفكر القومي - 00:37:59

هنا صار هناك آآ اتجاهاان داخل الدولة لان هي دولة مبنية ليس على ثقافة اهلها مبنية على ثقافة مستوردة فالخطاب القومي او

الوطني يجيء من الغرب. لان الفكرة القومية اصلا فكرة غربية - [00:38:16](#)

والخطاب الديني هو الخطاب الموجود على الارض موجود بين اهل هؤلاء الناس. فلذلك الدولة تطرح دائما تجديد الخطاب الديني لكي يتوافق مع الضرورات الوطنية وتطرح ولا تطرح تجديد الخطاب الوطني ليتوافق مع المعاني الدينية. ولدرجة انه مثلا نحن عندنا في مصر الفترة اللي فاتت كلها - [00:38:31](#)

سؤال يسأل لعلماء الازهر الرسميين طبعاً ما حكم من كان غير مسلماً ومات آآ يعني احد العسكريين ومات في آآ في سبيل الوطن. هل له اجر الشهيد طبعاً العالم الرسمي لا يملك الا ان يقول ايه؟ شهيد. له اجر الشهيد. ونص كمان. هنا اه هنا تحاول الدولة ان تأخذ الاخرة حتى من - [00:38:55](#)

دي بس غدت الدنيا تريد ان تأخذ الاخرة. ولذلك مسلاً الكتاب العلمانيين في الصحافة المصرية يكتبون بوضوح المسيح المصري اقرب الي من المسلم الافغاني فهنا لانه في هويتين هوية وطنية تسوي بين المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي واي شيء. وهوية دينية تنظر الى العالم من منظور دين - [00:39:22](#)

فهنا تريد الدولة تجديد الخطاب الديني لكي يتوافق مع ما تراه هي ضرورة وطنية. هل يعني هذا ان الدولة من حيث كونها دولة تتصادم مع قيم الاسلام بلا شك قولاً واحداً فعلاً - [00:39:44](#)

الدولة الحالية الموجودة في عالمنا العربي تتصادم مع قيم الاسلام باصل نشأتها اولاً انها نشأت في سياق علماني واحتلالي سم بمهمتها ووظيفتها ثانياً. لان هذه الدولة تعمل دائماً يعني الاحتلال منذ نزل الى - [00:39:57](#)

عمل بسياسة تمكين الاقليات. ولذلك تجد الاقليات الطائفية الاقليات الدينية الاقليات المذهبية حتى احياناً الاقليات ضيفية هذا ما تكلم عنه آآ عبدالوهاب المسيري رحمه الله انه العسكر في بعض البلاد هم جماعة وظيفية - [00:40:13](#)

ولذلك العسكر لهم نواديهم لهم مساكنهم لهم مطاعمهم لهم مميزاتهم لهم مرتباتهم. هذا يصنع جماعة وظيفية مثلهم في هذا مثل الفنانين ايضاً. الفنانين هذه الطبقة كانت في البداية ما تزال منفصلة عن الشعب. يعني الشعب يرى ما تقترفه هذه الفئة من الخزايا والفضائح ولا يقبلون ان - [00:40:33](#)

افعلوا كذلك يعني ينظرون اليها من جهة الشهوة او من جهة الرغبة والميل الدناءة الفاحشة هذه الفئة كانت وسيلة الانظمة الدولة في مسلاً ضد الثورات. يعني ضد الثورات يخرج الدولة كل طاقتها تخرج الفنانين وللاعبي الكرة والمشايخ الرسميين. تخرج كل الفئات التي التصقت بها - [00:40:57](#)

لكي تؤدي دورها الوظيفي في الحفاظ على الدولة مرة اخرى. نعم. الدولة الموجودة حالياً باصل نشأتها ثم بوظيفتها هي فعلية ضد الدين. ولذلك لا تكاد تجد في هؤلاء الحكام متديناً. او حريصاً على الدين. لا تكاد تجد فيهما هذا. طب والحال كذلك يعني كل - [00:41:23](#)

من الامم لا شك انها تقاوم الهيمنة. الهيمنة عليها هل ثمة خريطة اسلامية واضحة ومحددة لمقاومة ودفع هذا الغزو الفكري؟ نعم آآ الاسلام في ذاته ينتج هذه المقاومة. الاسلام في ذاته ينتج هذه المقاومة. وهذا امر وهذا هذه هي المعضلة التي لا يستطيعون حتى - [00:41:43](#)

اين حلها؟ لانه كلمة لا اله الا الله هذه الكلمة تحتوي في جوفها القداسة المقدس فبالتالي آآ لذلك مثلاً آآ نذكر شيئاً ربما يقرب الصورة ابن تيمية ابن تيمية له تفريق دقيق في طاعة الامير. طاعة الحاكم طاعة الدولة يعني - [00:42:03](#)

كان يقول والامير العدل والامير العدل لا يعصى الا فيما علم انه معصية والامير الجائر او الفاسق لا يطاع الا فيما ثبت انه طاعة يبقى هنا المسلمين لهم من ميراث دينهم ما يجعلهم يتعلقون انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:42:30](#)

في معصية الله. انما الطاعة في المعروف. وكثير من القوانين التي تنتجها الدولة هي قوانين تخالف الفقه الاسلامي فبالتالي تدينا يجد المرء نفسه مجبراً على مقاومتها. يعني كثير من الدول كانت تمنع الحجاب - [00:42:57](#)

مثلاً لكن لان الحجاب امر من الدين فهو لا تزال الامة تقاومه حتى اذا انتهى هذا الحاكم الذي يمنع الحجاب ظهرت المحجبات بقوة

وبكثافة في نفس البلد كذلك في امور كثيرة اخرى انا الان اضرب الامثلة الواضحة - [00:43:15](#)

فالاسلام بطبيعته بما له من قداسة لا اله الا الله وانه لا يطاع احد في معصية الله. وانه الاحكام الاسلامية المنتشرة في المواريث

والاحوال الشخصية وعلاقة الناس بعضهم ببعض وحتى الثياب والصلوات والشعائر كل - [00:43:34](#)

هذه الاشياء تمثل قواعد مقاومة قواعد لكن مع ذلك يعني استاذ محمد الان مع ذلك تجد الان العالم الاسلامي حتى في طبقته

المتدينة حتى الشريحة المتدينة يعني غلب عليها نوع من انواع الغزو الفكري تفكر بمنطق غربي تفكر بمنطق مادي - [00:43:54](#)

آآ قوانين العمل آآ يعني قوانين السوق حتى بين المتدينين فهذا ربما يضعف تأثير الاسلام في المتدينين حتى نعم يحدث ولكن حتى

الان لا يمكن القول اننا وصلنا الى ما وصل اليه الغربيون - [00:44:12](#)

يعني انت مثلا اذا فتحت اي كتاب في التاريخ الاسلامي لكن نحن نسير قدما في هذا الاتجاه. ولكن ما زلنا نقاوم وحين تأتي هبات

الامة فانه يظهر فيها ان هذه الامة تريد مرة اخرى العودة العودة الى دينها وتقاليدها وقيمها - [00:44:27](#)

يعني حتى وهذا امر رصده بل هناك مستشرق فرنسي مشهور في بحث الاسلاميات اسمه جل كابل اه لما اه جل قبل بعد نهاية الاتحاد

السوفيتي تفاجأ بعودة الناس الى الدين. طبعا الاتحاد السوفيتي كان هذا يعني معروف. قمة الاحاد في العالم - [00:44:44](#)

فكتب كتابا سماه ثار الله. يعني كأن الناس يثارون من مرحلة الاحاد التي مروا بها فلا تزال الامة كلما اتاحت لها الفرصة لتعبر عن

نفسها تعود الى دينها هل نحن متأثرون؟ لا يمكن ان ننفي التأثير. وهذا التأثير. هم. اخترق حتى بعض العلماء والدعاة والمؤسسات

العلمية والمتدينين - [00:45:02](#)

مين اخترق ابناء المسلمين؟ يعني نحن لا شك في محنة كثير من ابناء العلماء والدعاة والمتدينين ليسوا على مثالهم وآآ هزيمة

الحركات الاسلامية في بعض التجارب تنتج ايضا نزوعا نحو الانفلات والاحاد. هذا موجود في كل الاحوال - [00:45:28](#)

لكن هذا يحدث في امتنا مسلما يحدث في عموم العالم. واضح لكن آآ استاذ محمد تحدثنا عن قوة الاسلام قوة العقيدة قوة

التشريعات قوة الاخلاق وقوة حضوره في الذات المسلمة. صحيح. لكن مع ذلك يعني نتحدث عن ان الاسلام ذاتي الدفع ذاتي القوة. اه

نعم. لكن لكن ثمة من قد يقول لك - [00:45:46](#)

كان الاسلام لا يمكن ان ينفع المسلمين في مقاومة الغزو الفكري ما لم تكن هناك سلطة تحمي بيضة الاسلام وتكرس الاسلام واقعا على

الارض. نعم طبعا هذا لا شك هو لا يمكن ان نفصل بين الغزو الفكري والغزو العسكري. مم. يعني نحن متى تعرضنا للغزو الفكري بعد ان

هزمنا عسكريا ودخل المحتلون - [00:46:06](#)

الى بلادنا بعد ان فقدنا الدولة بعد ان فقدنا ان نحكم انفسنا بانفسنا. وبدون شك لن يمكن ان نتحرر من هذا الغزو الفكري الا حين

ونسترد ارادتنا السياسية وتكون لنا دولنا التي تحكم بثقافة هذه الامة وشريعة هذه الامة. لكن نحن الان - [00:46:26](#)

تحدث في مرحلة الهيمنة والاستضعاف التي نحن فيها. يجب ان نعرف انهم لم يستطيعوا ان يغزونا فكريا الا حينما دخل الخل الى

عقيدتنا وثقافتنا وكثير من مظاهرنا الاجتماعية. يعني انت اذا قلبت في المرحلة ما قبل غزوة نابليون في مصر باعتبارها اول مظاهر

الاحتلال الغربي - [00:46:46](#)

في العصر الحديث ستجد انه كثير لأ حصل حصل آآ نمو للخرافات وغلو في التصوف ومسألة الاولياء والقبور وهذا لا شك آآ يعني

ادى الى انحلال جزء من العقيدة الاسلامية ستجد نوع من التخلف في العلوم المدنية يعني العلوم التطبيقية. لانه انصرف -

[00:47:06](#)

الساسة والحاكمون في ذلك الوقت الى ملذاتهم وشهواتهم. فبالتالي كانت العلوم الاسلامية لا تجد من يحولها الى اسلحة وتطبيقات

فهزموا في المعارك وصارت هذه العلوم يستفيد منها الغربيون اكثر مما نملك ان نستفيد منها نحن - [00:47:26](#)

فالخل الذي حصل عندنا اولا في العقيدة وفي مظاهرنا الاجتماعية هو الخل الذي مهد الطريق لهذا الغزو الفكري والا لو ظلنا على

قوتنا الايمانية والعقدية والاجتماعية والعبادية والعلمية ما استطاعوا ان يصلوا اليها. طيب الان دخل الاستعمار العسكري -

[00:47:42](#)

وجد بيئة ممهدة لكي يعني يحقق فيها الغزو الفكري. لا يزال الصراع قائما هو حتى الان يريد ان تستمر هيمنته وهيمنته لا تستمر الا بقواته العسكرية وقوته الثقافية ايضا. فلذلك ستجد اغلب الذين يقاومون الحضارة الغربية سواء مقاومة الاحتلال او - [00:48:05](#) مقاومة انزلة الاحتلال ستجد اغلبهم لا يستطيع ان يكون في المكان المؤثر لا علميا في الجامعات والاكاديميات والمعاهد ولا اعلاميا ولا اقتصاديا ولا حربيا بطبيعة الحال فهم يحاولون دائما تصفية هذه الكوادر من الوصول الى المناطق المؤثرة - [00:48:25](#) فنحن في الصراع يغلبوننا احيانا ونغلبهم احيانا ما لدينا من اثر الدين هو ما يبقينا حتى الان مقاومين نعم. ولا زلنا نجاهد ونكافح حتى نتحرر. اشكرك شكرا جزيلا. ادركنا الوقت اشكرك على هذه المشاركة الضافية. ختاماً مشاهدين الكرام. اشكر ضيفي في الاستوديو - [00:48:46](#)

الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. شكرا لكم على حسن المتابعة في حراسة الله - [00:49:04](#)